



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

قصص مشروع Bridging the Gap "سد الفجوة": مجموعة من الشهادات من شركاء المشروع والمستفيدين

جدول المحتويات:

➤ ما هو Bridging the Gap (سد الفجوة)؟

➤ ما هو موضوع هذا المنشور؟

➤ قصص Bridging the Gap

- بوركينفا فاسو
- إيفلين هين وينكون
- سليمان ويدراوغو
- الإكوادور
- ديانا بانشون
- كزافييه مانتيلا
- إثيوبيا
- مارثا زينبي
- ميلاكو تيكلي
- باراغواي
- باولا دوارتي
- ماريو ماريكوس
- السودان
- إخلص كمال محمد
- محمد موسى

➤ مسار Bridging the Gap نحو الإدماج (شهادات من ممثلي شركاء المشروع)

- المفوضية الأوروبية
- المؤسسة الدولية والإيبيرية الأمريكية للإدارة والسياسات العامة (FIIAPP)
- وكالة التنمية النمساوية (ADA)
- الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)
- الوكالة الإيطالية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AICS)
- المنتدى الأوروبي للإعاقة (EDF)
- الائتلاف الدولي للإعاقة والتنمية (IDDC)

➤ ما التالي؟ (رسالة من مدير المشروع حول استدامة عمل Bridging the Gap لـ 4 سنوات)



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

ما هو Bridging the Gap II (سد الفجوة 2)؟

"Bridging the Gap II (سد الفجوة 2) - السياسات والخدمات الشاملة للحقوق المتساوية للأشخاص ذوي الإعاقات" - (BtG-II) هو مبادرة يمولها الاتحاد الأوروبي (EU) تهدف إلى الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقات في البلدان منخفضة الدخل وذوي الدخل المتوسط.

يتم تنفيذ BtG-II من خلال ائتلاف منسق من قبل FIIAPP - التعاون الإسباني وتتألف من وكالة التنمية النمساوية، والوكالة الإيطالية للتعاون من أجل التنمية، والوكالة الإسبانية للتعاون من أجل التنمية، والمنتدى الأوروبي للإعاقة، والائتلاف الدولي للإعاقة والتنمية. ويقوم على مراقبتها مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ووزارة الشؤون الخارجية الفنلندية.

يعمل BtG-II في خمسة بلدان (بوركينافاسو وإكوادور وإثيوبيا وباراغواي والسودان) لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وتعزيزها، وكذلك على المستوى العالمي لتعزيز تعميم إدماج الإعاقة في التعاون الدولي من خلال المعرفة المخصصة واستراتيجية إدارة التعلم (KMLS).

تم إطلاق BtG-II في أبريل 2017 بموجب أداة التعاون من أجل التنمية للاتحاد الأوروبي (DCI)، البرنامج المحوري "الصالح العام العالمي والتحديات". ينفذ المشروع إجراءات تهدف إلى زيادة إدماج الأشخاص ذوي الإعاقات على المستويين الدولي والقطري من أجل الوصول إلى تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD) وأهداف التنمية المستدامة (SDGs) لخطة 2030.

يركز BtG-II على تعزيز قدرات الحكومات والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمنظمات ذات الصلة الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقات في البلدان الشريكة الخمسة، فضلاً عن تعميم دعم الإعاقة في التعاون الدولي، لتطوير وتنفيذ ورصد سياسات قطاعية وخدمات شاملة للإعاقة بطريقة تشاركية وبما يتماشى مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD)، وتحديداً فيما يتعلق بما يلي:

- التعليم الشامل (الإكوادور)
- حصول الجميع على الرعاية الصحية (بوركينافاسو)
- حصول الجميع على فرص العمل (السودان)
- سبل العيش والحماية الاجتماعية (إثيوبيا)
- توليد البيانات والمعلومات واستخدامها (باراغواي)

ترتكز الإجراءات القطرية على تعزيز الحوار بين المؤسسات الوطنية ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات، بما يتماشى مع رسالة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات "Nothing about us, without us" (لا شيء عنا، بدوننا).

استناداً إلى الإجراءات القطرية، يعمل المشروع على تطوير أجندة التنمية الشاملة للإعاقة والقائمة على حقوق الإنسان من خلال زيادة الوعي وتعزيز قدرات شركاء التنمية والمجتمع المدني، وفقاً لاتفاقية CRPD وخطة عام 2030. القضايا الحرجة مثل الاحترام التام لحقوق الإنسان وسهولة الوصول الشاملة والمساواة بين الجنسين والتنمية المستدامة اجتماعياً يتم دمجها بشكل هادف في عمل المشروع. يتم إجراء تحليلات وأبحاث محددة لتعزيز الأساس المعرفي للتنمية الشاملة.

لمزيد من المعلومات حول Bridging the Gap II، يرجى زيارة الموقع الرسمي www.bridgingthegap-project.eu

ما هو موضوع هذا المنشور؟





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

يُقاس نجاح المشروع عادةً من حيث المنتجات والمخرجات والنتائج التي يحققها، وفقاً لمبادئ إدارة دورة المشروع. ولكن المبادرة التي تهدف إلى تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي لمجموعة مهمشة ومستضعفة غالبًا ما تكون أكثر من ذلك بكثير. وبينما تُرى التأثيرات بشكل عام على المدى المتوسط أو الطويل، فإن عمليات التغيير عادة ما تكون أولية. يُعد فهم كيفية قيام المشروع بتغيير وتحسين الحياة اليومية للمستفيدين النهائيين أمرًا بالغ الأهمية لفهم مدى الوصول الفعلي للإجراءات ولفهم نقاط القوة والضعف، كجزء من تمرين التقييم الذاتي الذي يهدف إلى إيصال الرسائل الرئيسية وإطلاق مبادرات جديدة.

يتبع المنشور الحالي هذه المبادئ، ويقدم 10 شهادات من المستفيدين من المشروع، 2 لكل دولة مشاركة، و 7 من شركاء المشروع، من أجل هدف مزدوج:

- فهم طبيعة ومدى قدرة المشروع على توليد أو بدء عمليات التغيير لمساعدة المستفيدين النهائيين.
- اكتشاف كيف استفاد شركاء المشروع من تجربتهم في المشروع لتعزيز قدرتهم على المشاركة في تعاون دولي شامل.

الشهادات التي ستقرأها في الصفحات التالية ترسم مسارًا رئيسيًا يضم الدول الخمس المشاركة وشركاء المشروع، مما يمثل جوهر عمل Bridging the Gap: تعاون البشر لجعل مجتمعاتنا أفضل وأكثر إدماجًا ومرونةً واستدامةً.

كيف ساعد Bridging the Gap النساء الإثيوبيات ذوات الإعاقات على بناء الثقة والقيادة في مجتمعهن؟ ما رأي الإكوادوريين ذوي الإعاقات الذهنية في فرص أكبر بالتعليم؟ هل دعم BtG التمسك بحقوق الإنسان في باراغواي؟ هل ساعد في توليد مزيد من الفهم حول الحلقة المفرغة بين الإعاقة والفقر في بوركينافاسو؟ ما الذي يمكن فعله أيضًا لدعم التحول الديمقراطي الشامل في السودان؟ هل يكتسب تعميم مراعاة الإعاقة زخمًا في عمل شركاء المشروع؟

قم بالتمرير لأسفل في المنشور واكتشف عن الردود لهذه الإجابات وغيرها في قصص Bridging the Gap الخاصة بنا.

قصص Bridging the Gap

بوركينافاسو

إيفلين هين وينكون

اسمي إيفلين هين وينكون، شخص يعاني من إعاقة سمعية. أنا مفتشة للتعليم الثانوي في بوركينافاسو. كما أنني أيضًا عضوة في جمعية النساء ذوات الإعاقات السمعية في بوركينافاسو (جمعية النساء ذوات الإعاقات السمعية في بوركينافاسو - AFHA)، التي تأسست في عام 2008. أشغل حاليًا منصب الأمين العام لـ AFHA. الحاجز الرئيسي الذي أواجهه هو عند التواصل/تبادل المعلومات مع الآخرين بسبب إعاقتي. لكنني أعتقد أنه من المهم إتاحة التدريب للأشخاص ذوي الإعاقات لتمكينهم من الحصول على عمل لائق يحترم كرامتهم. وذلك لأن قواعد المجتمع مبنية بطريقة يتم فيها إيلاء المزيد من الاهتمام لأولئك الذين يساهمون ماليًا في مسؤوليات الحياة اليومية. علاوة على ذلك، يُعد تدريب الأشخاص ذوي الإعاقات على حقوق الإنسان أمرًا ضروريًا لأن هذا التدريب سيمكنهم من فهم حقوقهم بشكل أفضل والمطالبة بها وأن يصبحوا لاعبين رئيسيين في أعمال حقوق الإنسان الخاصة بهم. تم إعلامي بإطلاق مشروع Bridging the Gap من خلال المنسق القطري للمشروع وتم التواصل معنا من قِبل العديد من الأفراد والهيئات العاملة في مجال الإعاقة - هيئات أعمل معها لجعل مجتمع بوركينافاسو دامجًا للأشخاص ذوي الإعاقات.

تشمل النتائج التي حققها مشروع Bridging the Gap ما يلي:

1. تطوير إطار تقييم الإعاقة للممارسين الصحيين من أجل قياس مستوى الإعاقة بشكل أفضل عند إصدار بطاقة الإعاقة؛ تعد بطاقة الإعاقة عنصرًا أساسيًا للأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على خدمات التعليم/التدريب والرعاية الصحية برسوم مخفضة أو مجانًا.



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

2. التزام جميع وزارات حكومة بوركينا فاسو بالتخطيط المراعي للإعاقة من أجل إدراج الإعاقة في جميع مشاريع وبرامج التنمية المستدامة الخاصة بها؛
3. تطوير الاستراتيجية الوطنية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (SN3PH)، والتي تضم منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات؛
4. تطوير مجموعة من النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالصحة لضمان إدماج الفتيات والنساء ذوات الإعاقات؛
5. إنشاء وثيقة تربوية تتضمن الاحتياجات المحددة للنساء والفتيات ذوات الإعاقات عند التخطيط لاستراتيجيات التنمية؛
6. رفع مستوى الوعي بين العاملين في مجال الرعاية الصحية من خلال شرح الحق في الرعاية الصحية (الترحيب بالأشخاص ذوي الإعاقات في المراكز الصحية وتسهيل الوصول إلى المراكز الصحية وحق النساء والفتيات ذوات الإعاقات الجسدية في الولادة اللانقطة وحقوق حاملي بطاقات الإعاقة، وإعطائهم الحق في إما خصم النفقات الطبية أو تخفيضها، حسب مستوى عوز صاحب الإعاقة).

بالنسبة لي، ساهم مشروع Bridging the Gap الذي جرى تنفيذه ببلدي في التزام الدولة بإعمال حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقات: الحق في الرعاية الصحية، والحق في سهولة الوصول إلى المباني والخدمات العامة، والحق في ضم الأشخاص ذوي الإعاقات في تخطيط وتصميم وتنفيذ ومراقبة وتقييم المشاريع الحكومية الشاملة، أي تنفيذ تخطيط مراعي للإعاقة في جميع مشاريع وبرامج التنمية.

يُعتبر Bridging the Gap مشروعًا ذا مغزى، وأعتقد أن النتائج ستكون معيارًا في تعزيز صحة الفتيات والنساء ذوات الإعاقات وسيجذب أيضًا شركاء تقنيين وماليين آخرين. لضمان استدامة النتائج الإجمالية للمشروع، تحتاج الممارسات الجيدة في الصحة والإدماج الاجتماعي والاقتصادي والجوانب المجتمعية إلى تكرارها في جميع مناطق بوركينا فاسو.

سليمان ويدراوغو

اسمي سليمان ويدراوغو، مواطن من بوركينا فاسو، محام وباحث ومحلل في وزارة العدل وحقوق الإنسان. أنا أيضًا الأمين العام للشبكة الوطنية لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات في بوركينا فاسو (Réseau National des membres Handicapés du Burkina - ReNOH Union Nationale des Associations Burkinabè pour la Promotion des Aveugles et Malvoyants - UN-ABPAM).

في بوركينا فاسو، يواجه الأشخاص مثلنا من أصحاب الإعاقات حواجز كبيرة في سعيها اليومي لتحقيق التنمية. تشمل هذه الصعوبات: التحيز والنصوات الاجتماعية السلبية للإعاقة، مما يؤدي إلى تدني احترام الذات وإحساس بالعار. عدم قدرة الأشخاص ذوي الإعاقات على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية بسبب أوجه القصور في تدابير الرعاية الصحية المجانية أو منخفضة التكلفة بموجب اللوائح الحالية، والتكلفة العالية لأدوات المساعدات التقنية ومحدودية توافرها (النظارات، العصي البيضاء، إلخ)، ونقص مراكز الصحة والخدمات الأخرى المتعلقة بالإعاقة (مراكز العيون والسمع وتوجيه الأطفال، وما إلى ذلك)، فضلًا عن عدم إمكانية الوصول المادي إلى خدمات الرعاية الصحية (عدم وجود مصاعد للدخول وغير ذلك من المرافق الملائمة). صعوبة الحصول على بطاقة الإعاقة، وهي أمرٌ ضروري للمطالبة بالحقوق المنصوص عليها في اللوائح الحالية. عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات والتواصل، مع نقص المعدات والتقنيات الملائمة لذوي الإعاقات البصرية أو السمعية أو الذهنية. عدم إمكانية الحصول على القروض المصرفية وتمويلات الدولة الخاصة بالتمكين الاقتصادي للنساء والشباب بسبب عدم وجود ضمانات ودعم. السياسات غير المُدمجة وقصور تنفيذ اللوائح القانونية للأشخاص ذوي الإعاقات.

هذه كلها حواجز سعى مشروع Bridging the Gap II (BtG-II) الشهير إلى معالجتها. أتذكر، من عمل المشروع، التأثير الذي لا يرقى إليه الشك للدورات التدريبية العديدة التي تلقيناها خلال هذا المشروع على الحياة اليومية للأشخاص ذوي الإعاقات بشكل عام، وحياتي أنا بشكل خاص. في الواقع، تدرّبي على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD) وأهداف التنمية المستدامة والإطار التنظيمي الوطني قد أدى إلى زيادة معرفتي بالأدوات القانونية الدولية والوطنية لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وكيفية استخدامها في أعمال المناصرة والرصد التي تقوم بها اتفاقية CRPD. ونتيجة لذلك، تم تشكيل لجنة صياغة لإعداد تقرير بديل عن أعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات في بوركينا فاسو، وهي العملية التي أثرت فيها بشكل كبير. أدى هذا التدريب أيضًا إلى إبرام عقود مع العديد من المنظمات



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

غير الحكومية والجمعيات (Light for the World، وAlliance Biblique du Burkina، و Association des Elèves et Etudiants du Burkina، وما إلى ذلك) لتقديم التدريب وتنظيم المؤتمرات حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات والتنمية الشاملة للصحفيين والطلاب وممثلي منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات. علاوة على ذلك، بفضل المعرفة التي اكتسبتها بشأن اتفاقية CRPD، دُعيت في عام 2019 من قبل CBM سويسرا، بالتعاون مع CBM بوركينا فاسو، للإدلاء ببيان في جنيف أمام لجنة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات حول عدد من مواد الاتفاقية. لقد استفدت أيضاً من BTG-II ودورات تدريبية أخرى حول المناصرة وتطوير المشاريع، والإدارة على وجه الخصوص. لقد عززت مهاراتي في مجال المناصرة وأصبحت معروفاً في السنوات الأخيرة كمتحدث رسمي للأشخاص ذوي الإعاقات في حملات مناصرة متعددة (الدعوة لتضمين استبيانات مجموعة واشنطن في أدوات جمع البيانات المستخدمة لأحدث الإحصاءات العامة للسكان والتسكين في بوركينا فاسو) وكمحدث رسمي عن منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات في المنتدبين الوطنيين للأشخاص ذوي الإعاقات: لقاء وجهًا لوجه بين الأشخاص ذوي الإعاقات ورئيس دولة بوركينا فاسو وحكومته للاستماع إلى التطلعات وتقديم الالتزامات). من خلال BTG-II، تم إطلاق دعوة للمشاركة من قبل وفد الاتحاد الأوروبي وتلقت ثلاث منظمات للأشخاص ذوي الإعاقات تمويلًا لتعزيز التمكين الاقتصادي للنساء ذوات الإعاقات، وزيادة الوعي، والمناصرة مع صانعي السياسات والأسر والمجتمع. أصبحت احتياجاتنا الآن مفهومة بشكل أفضل ويتم تضميننا بشكل متزايد في عملية تطوير سياسات عامة معينة، مثل الإطار المرجعي للتنمية الوطنية في بوركينا فاسو 2021-2025، والذي يُنفذ الآن (الاجتماعات الوطنية بشأن RND 2021-2025 في 25-26 مايو). يشارك في هذا الاجتماع ممثلان عن الأشخاص ذوي الإعاقات كنا مستفيدين من BTG-II، بمن فيهم أنا. أعتقد أنه لا يمكن كسب المعركة ضد الفقر دون تطوير حركة إعاقة قوية تتخذ الإجراءات للمطالبة بحقوقها والدعوة لسياسات إدماج وحكم جيد، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تدريب منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs). في المقابل، ستكون منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات المدربة قادرة على تدريب الآخرين لضمان استدامة إنجازات المشروع.

الإكوادور

ديانا بانشون

اسمي ديانا باولا بانشون ماتيو، عمري 40 عامًا وأنا من غواياكيل، الإكوادور. أعمل كمتحدثة اجتماعية وأنا أيضًا رئيسة الاتحاد الوطني للمكفوفين في الإكوادور (Federación Nacional de Ciegos del Ecuador - FENCE). إحدى العوائق الرئيسية التي واجهتها تتمثل في المجتمع الإقصائي الذي لا يعرف معنى "الإدماج" الحقيقي. لذلك كان علي أن أضع لنفسي أهدافًا شخصية ومهنية، ولحسن الحظ، تمكنت من المضي قدمًا في تطوري. أعتقد أنه قد تم إحراز تقدم في مفهوم الإعاقة خلال السنوات الأخيرة، ولكن لا يزال أمامنا شوط طويل لنقطعه. يحاول الناس التحدث عن الإدماج، ولكن على سبيل المثال، هناك فصول دراسية بها 50 طالبًا لا يعاني 49 منهم من إعاقة بينما يعاني واحد فقط من إعاقة بصرية. في هذه المواقف، غالبًا لا يتم تزويد الطالب المعاق بصريًا بمواد تعليمية ملائمة، وبالتالي لا يتم إدماجه فعليًا. وبالمثل، لا يعرف كل من لديه إعاقة بصرية طريقة برايل، وينطبق الأمر نفسه على الإعاقات الأخرى. قد يكون هذا بسبب نقص المهنيين أو المشغلين التقنيين للمساعدة في عملية محو الأمية المهمة هذه، ولكن إذا توفرت موارد اقتصادية كافية، فيمكننا رؤية تحسنات كبيرة في هذا الصدد. من حيث أطف، دعم جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقات لتعزيز مزيد من التقدم في الإدماج لهو أمرٌ ضروري. أنتمي إلى جمعية الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية (Asociación de Personas con Discapacidad Visual - ASODIV). نحن نعمل على تدريب وإعادة تأهيل الأشخاص المعاقين بصريًا ليكونوا منتجين وليسوا "عبئًا" على المجتمع. علاوة على ذلك، في FENCE، نعمل على تعزيز الجمعيات، ومن خلال المؤسسات التابعة للاتحاد، نقوم بتوفير التدريب في مجالات مختلفة مثل طريقة برايل، والتوجيه والتنقل، والحوسبة بنظام JAWS، والرياضيات باستخدام المعداد، بالإضافة إلى أنشطة ومهارات الحياة اليومية. كان أول تواصل لي مع مشروع Bridging the Gap II بفضل الاتفاقية المشتركة بين المؤسسات لدعم التعليم الشامل الذي شارك فيه FENCE.



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

في السنوات الأربع الماضية، أظهر المشروع تقدمًا كبيرًا في الإدماج التعليمي بالإكوادور، مثل تدريب المعلمين المكفوفين، وإنشاء نصوص برايل للمراكز التعليمية، وتوفير وصول أسهل إلى المواد التقنية للأطفال المعاقين بصريًا، إلخ. إنني أقدر بشدة عملهم في تعزيز الحقوق والإدماج الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقات، وأعتقد وأمل أنه قد تم إحراز تقدم بالفعل.

كزافييه مانتيلا

اسمي كزافييه مانتيلا، عمري 38 عامًا وأعيش في كيتو، الإكوادور. أنا مساعده مكتب في مؤسسة EINA. أعمل هناك منذ 14 عامًا. لقد واجهت صعوبات طوال حياتي. على سبيل المثال، أثناء الوباء، كانت أكبر الصعوبات التي واجهتها تتعلق بالصحة حيث أصبح من الصعب بشكل متزايد فهم أنظمة تحديد المواعيد أو تلقي الأدوية أو التطعيم. كان الحصول على الاستقلالية أمرًا صعبًا حيث لا يوجد مجال لتعلم كيفية القيام بالأشياء اليومية، مثل ركوب المواصلات. غالبًا ما يكون الطريق معقدًا وغير واضح بالنسبة لي، خاصة عند الذهاب إلى مكان جديد. لقد عانيت أيضًا لتعلم كيفية إعداد الترتيبات اللازمة للعيش بمفردتي ودفع مصاريفي وحل المشكلات المنزلية وتنظيم نظامي الغذائي بطريقة صحية. كما مثل التعليم صعوبة لي أيضًا. فقد وجدت صعوبة في فهم أساتذتي ولم يقدموا لي الدعم. أعلم أن هذا الوضع بدأ يتغير الآن، لكن بالنسبة لي كان صعبًا للغاية. في بلدي، لاحظت حدوث تغيير في السنوات الأخيرة. نحن الآن نولي المزيد من الاهتمام للأشخاص ذوي الإعاقات. يوسع الناس آفاقهم وعندما نخبرهم بأننا معاقون، فإنهم يقدمون تفسيرات أفضل ويسمحون لنا بالتحرك بشكل أسرع، كما أنهم أكثر انتباهًا. تدرت لسنوات عديدة كمناصرة ذاتية في FEPAPDEM. في عام 2018، مع العديد من الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، قررنا توحيد جهودنا وإنشاء الجمعية الإكوادورية للمناصرين الذاتيين من ذوي الإعاقات الذهنية (Asociación Ecuador de Autogestores con Discapacidad Intelectual - AECADI) - وهي أول جمعية منشأة قانونيًا يعاني أعضائها جميعًا من هذه الحالة. لم يكن الطريق سهلًا، لكننا اليوم فخورون بهذا الإنجاز، ونعلم أنها الجمعية الوحيدة من نوعها في أمريكا اللاتينية. اليوم، AECADI هي عضو كامل العضوية في FEPAPDEM و RIADIS وأنا حاليًا رئيسة AECADI. تعد المساحات للجمعيات من هذا النوع ضرورية ومهمة لأنها تمكننا من النضال معًا من أجل حقوقنا. لا يتم الاستماع إلينا بمفردنا، ولكن عندما نفعل ذلك كجمعية، تُفتح الأبواب بسهولة أكبر. تُمكننا الحركة النقابية أيضًا من الارتباط والتعلم من أشخاص آخرين مثلنا، بالإضافة إلى تنظيم الأنشطة التي تدعم تنميتنا. قبل البدء في مشروع Bridging the Gap، جمعت FEPAPDEM المنصرين الذاتيين التابعين لها وتم سؤالنا عن الصعوبات الرئيسية التي واجهناها عندما كنا في المدرسة. اتفقنا على أن نقص الكتب والمعلمين الذين لا يعرفون كيف يعلموننا كانا التحدي الأكبر. لذلك، عرضوا علينا أثناء المشروع المواد التي تم إنشاؤها كجزء من المشروع وأخذوا بتعليقاتنا من أجل تحسين المواد. بالنسبة لي، من المهم جدًا أن يمتلك الأطفال مواد مناسبة لهم وأن يعرف المعلمون كيفية مساعدتهم، حتى يتمكنوا من البقاء في المدرسة وتعلم المزيد. أعتقد أن عمل Bridging the Gap كان مفيدًا جدًا لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقات لأنه إذا كان تعليمنا أفضل، فيمكننا أن نندمج بشكل أكبر وأن نحصل على فرص أفضل. كنت أتمنى لو تلقيت هذا الدعم عندما كنت طفلة. أعلم أن المواد التي تم إنشاؤها متاحة عبر الإنترنت ويمكن لجميع الطلاب استخدامها، ولكن لا يزال هناك المزيد مما يتعين القيام به: لتغطية جميع المستويات وللبالغين مثلي، من أجل إنشاء دورات ومواد لمساعدتنا على تعلم مهارات جديدة. هذا المشروع هو الخطوة الأولى، ولكن هناك المزيد مما يتعين القيام به.

إثيوبيا

مارثا زينبي





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

اسمي مارثا زينبي، أبلغ من العمر 32 عامًا وأعيش في أديس أبابا، إثيوبيا. أعمل في الجمعية الوطنية للنساء ذوات الإعاقات (EWDNA) وأنا منسقة مشروع. أعاني من إعاقة جسدية وأواجه الكثير من الحواجز يوميًا: حواجز البنية التحتية والحواجز المؤسسية والمفاهيم الخاطئة العميقة الجذور والمواقف السلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقات وعدم المساواة بين الجنسين. في غالبية المجتمع، لا يزال يُنظر إلى الإعاقة على أنها نتيجة للشئام، وعقاب من الإله نتيجة لذنوب الأسرة وعدم القدرة على التحكم في الذات. لكن في بيئتي المباشرة، يُظهر التصور تجاه الأشخاص ذوي الإعاقات تقدمًا إيجابيًا بفضل جهود منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs) والمنظمات غير الحكومية والمناصرين لحقوق أصحاب الإعاقات والحركات والأطراف المؤثرة الأخرى. يبدو أن النماذج المجتمعية وحقوق الإنسان تحل ببطء، ولكن بثبات، محل النماذج الخيرية والطبية القديمة للإعاقة. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة للكثير من الجهد من أجل تغيير المفاهيم الخاطئة العميقة الجذور والمواقف السلبية للمجتمع تجاه الأشخاص ذوي الإعاقات.

يتقاطع الجنس والإعاقة مع تعريض النساء ذوات الإعاقات لأشكال متعددة من التمييز والحواجز التي تشمل: الحواجز المادية/البنية التحتية، والحواجز التواصلية والمؤسسية والسلوكية. وانعدام تكافؤ الفرص في الوصول إلى الموارد والخدمات: التعليم والعدالة والصحة. وبالتالي، فإن النساء ذوات الإعاقات غير قادرات على التمتع بحياتهن المستقلة والكرامة. انضمت إلى الجمعية الوطنية للنساء الإثيوبيات ذوات الإعاقات (EWDNA) في عام 2014. لقد كان ذلك خلال الوقت الذي واجهت فيه العديد من التمييز في الوصول إلى حقوقي بفرص عمل متساوية. في ذلك الوقت، علمت أن النساء ذوات الإعاقات غير مرغوبات من جانب معظم أرباب العمل، مقارنة بالأشخاص الذين ليسوا من ذوي الإعاقة، لتوظيفهن وخدمة بلدن كمواطنات، خاصة في مجال دراستي (الهندسة الكهربائية). نتيجة لذلك، استخدمت جميع أشكال التمييز لصالح وأدركت أنه يجب أن أكون مرنة وأن أشارك بشكل مباشر في أعمال حركة الإعاقة. وأعتقد أنني قادرة على أن أكون صوتًا ليس فقط لنفسي، بل صوتًا لأولئك النساء ذوات الإعاقات اللواتي تم حرمانهن من حقوقهن الإنسانية وبدأن العمل من أجل تعزيز حقوق الإدماج والمساواة لجميع الأشخاص ذوي الإعاقات.

تعرفت على Bridging the Gap II (BtG-II) اعتبارًا من أكتوبر 2019 بعد أن انضمت إلى برنامج بناء القدرات القيادية. وبعد ذلك بدأت في متابعة البرنامج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتلقي التحديثات والمعلومات والتطورات. مكنتني هذا من تلقي وحضور التدريبات والاجتماعات وندوات الإنترنت المجانية المخصصة للإدماج. بعيدًا عن برنامج بناء القدرات القيادية، أعتقد أن فرص التعلم الافتراضية المجانية والندوات عبر الإنترنت والاجتماعات الافتراضية التي قدمها البرنامج هي تطورات مهمة لتمكين منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs). ساعدني BtG-II على فهم معنى "الشيء عنا، بدوننا". وهذا بدوره ساعدني على اتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية إضافة مساهمة ذات مغزى نحو التنمية الشاملة في بلدي. وهكذا، تمكنت من المشاركة بشكل كامل ونجاح في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقات. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت المعرفة التي حصلت عليها من برنامج بناء القدرات لتعزيز تطوري الشخصي والوظيفي. كما ساعدني BtG-II أيضًا على خلق رابط وتقديم نفسي إلى منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات كواحدة من النساء ذوات الإعاقات صاحبات الإمكانات. عمل BtG-II على تعزيز قدرة وتمكين النساء ذوات الإعاقات وأسرهن ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات. ساعدنا المشروع في الحصول على المعرفة الأساسية والمتقدمة فيما يتعلق بنماذج الإعاقة وأجندة أهداف التنمية المستدامة (SDG 2030) واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD) والسياسات المحلية والدولية والإطار القانوني وحقوق الصحة الإنجابية الجنسية (SRHR) والمناصرة والنشاط والتواصل السليم. وقد تمت تغطية هذه الموضوعات من قبل الأشخاص ذوي الخبرة والمؤثرين من أصحاب الإعاقات ومن غير أصحاب الإعاقات ممن لديهم خبرة، وتجاوزوا العديد من التحديات والعقبات، وأحدثوا تغييرات كبيرة نحو الإدماج والمساواة بين الجنسين. علاوة على ذلك، فقد ساعدنا على التواصل وخلق شبكة تربطنا مع هؤلاء القادة وتمكننا من تبادل الأفكار فيما بيننا. ساعدني هذا البرنامج على التطور بشكل فردي مما جلب التطوير المتزامن لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات على وجه الخصوص والمجتمع بشكل عام. يمكننا ضمان الاستفادة من خلال التواصل وتبادل الأفكار وإنشاء آليات منتظمة وراسخة للمتابعة ومشاركة الممارسات الجيدة واستخدام النهج القائم على القوة. من المهم أيضًا تضمين استخدام التكنولوجيا في برنامج بناء القدرات. نظرًا للعب التكنولوجي دورًا رئيسيًا نحو سهولة الوصول والتواصل والتعليم الشامل والصحة والتعلم. أرى نفسي في غضون سنوات قليلة مدافعةً وناشطةً تؤثر وتسهل إحداث تغييرات إيجابية، والتطوير نحو سهولة الوصول والإدماج والتعميم والمساواة. وأتخيل نفسي في غضون بضع سنوات كمنظمة تقود مركز EWDNA للمساعدات السمعية نحو الأمام. وأرى نفسي كمالكة موقع ويب يقوم بنشر الوعي حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات.

ميلكو تيكلي





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

اسمي ميلاكو نيكلي زانجيتا، أبلغ من العمر 34 عامًا وأعيش في أديس أبابا، إثيوبيا. أنا المدير التنفيذي للمركز الإثيوبي للإعاقة والتنمية (ECDD) أعاني من إعاقة جسدية، ولقد واجهت العديد من التحديات أشدها البيئة المادية التي يتعذر الوصول إليها والمفاهيم الخاطئة والأحكام المسبقة والسياسات التمييزية لمختلف المؤسسات. كانت هناك مفاهيم خاطئة عميقة الجذور وتحيزات تجاه الأشخاص ذوي الإعاقات. حتى الآن في بعض أجزاء البلاد لا يزال يُنظر إلى الإعاقة على أنها لعنة أو غضب من الإله، ولكن في المناطق الحضرية مثل أديس أبابا حيث أعيش الآن، هناك فهم ووعي أفضل تجاه الإعاقة.

لقد كنت جزءًا من اللجنة التوجيهية لمشروع Bridging the Gap II (BtG-II) التي تمثل المركز الإثيوبي للإعاقة والتنمية في إثيوبيا. كما شاركت في تيسير الجلسات التي تركز على التوعية بالإعاقة وإدماجها للشركاء بما في ذلك موظفي برنامج الأغذية العالمي في أديس أبابا مؤخرًا. لقد حضرت أيضًا اجتماع الندشين الدولي لـ BtG-II في مدريد. وشاركت في إجراء تدقيق سريع لسهولة الوصول إلى قاعة أفريقيا داخل مجمع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (ECA) أثناء تجديدها. كان الغرض الوحيد من التعليقات هو توفير قياسات مقبولة/معايير قابلة للاستخدام، ومعلومات ومشورة فنية حول أعمال التجديد التي تشمل إدماج الإعاقة أو تسهيل الوصول. كما قدمت أيضًا دعم BtG-II للاتحاد الأوروبي في تقييم إمكانية الدخول للموظفين والعلماء ذوي الإعاقات من خلال تسهيل الدخول، وتوفير التصميم المعماري وقائمة الكميات. لقد قضيت بعض الوقت في لجنة تقييم المنح لمشروع BtG-II أثناء إعطاء منح فرعية لبعض منظمات المجتمع المدني المحلية. وقدمت أيضًا دعمي الفني ومدخلاتي بشأن الرسوم التوضيحية لوثيقة CRPD سهلة القراءة. عمل BtG-II على المستويين الوطني والمحلي حيث ساهم في الإدماج الكامل والفعال للأشخاص ذوي الإعاقات في أعمال التنمية. كما عززت منظمات محلية ودولية منتقاة من خلال تقديم منح صغيرة ودورات تدريبية لبناء القدرات في مجال إدماج الإعاقة. علاوة على ذلك، فقد بدأت الدولة في إنشاء أول منتدى من نوعه للإعاقة حيث تجتمع كل الجهات الفاعلة في مجال الإعاقة معًا للتخطيط والمراجعة وحل المعوقات جنبًا إلى جنب مع التعلم من بعضهم البعض. عزز BtG-II بشكل كبير القدرة القيادية للنساء ذوات الإعاقات وأعتقد أنه زرع بذور الجيل القادم من القيادات النسائية من مختلف منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs).

فقد ساهم كثيرًا في تعزيز دمج ذوي الإعاقات في تقديم الخدمات الرئيسية، وهي المهمة الوحيدة لمنظمتي. وساعد كثيرًا في التكاتف لتعزيز الإدماج الكامل والفعال للأشخاص ذوي الإعاقات في وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية العملاقة (INGOs) والاتحاد الأوروبي والتي لم تكن في متناولنا بسهولة. خلق هذا الكثير من القيمة التي تخدم كنقطة دخول وتضمن الإجراءات اللاحقة بشأن إدماج الإعاقة من قبل هذه الجهات الفاعلة. ساهم BtG-II في زيادة إدماج الأشخاص ذوي الإعاقات في المواقع المستهدفة بالعمل مع الجهات الفاعلة في التنمية الرئيسية مثل CARE و WFP وغيرهم في مجالات الأمن الغذائي والحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي. من ناحية أخرى، تعززت كثيرًا منظمات المجتمع المدني المحلية ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات في المجالين المستهدفين من BtG-II بفضل التدريب على تنمية القدرات والمنح الصغيرة. في بعض الأماكن، حيث لا توجد منظمات للأشخاص ذوي الإعاقات، كان BtG-II قادرًا على المساعدة في إنشاء هذه الجمعيات وتقويتها حيثما كان ذلك متاحًا. أهم عنصر للاستدامة هو تضمين تدخلات المشروع في الأنظمة الحالية. على حد علمي، لم يكرر BtG-II أبدًا الأنظمة والهيكل، بل عزز الأنظمة القائمة بالفعل لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقات بشكل جيد وأفضل. من المهم جدًا الاستمرار في العمل على تلك النتائج حيث تقوم كل الحكومات الفاعلة والمنظمات الدولية غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة بتضمين هذه التغييرات الإيجابية لإدراج الإعاقة في إجراءات وسياسات التشغيل الموحدة الخاصة بهم. أريد أن أستمّر بالعمل في ساحة إدماج الإعاقة من أجل التخلص من الاستبعاد والتمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقات.

باراغواي

باولا أميليا دوارتي

عمري 38 سنة. ولدت في أسونسيون، عاصمة باراغواي، حيث ما زلت أعيش مع عائلتي حتى الآن. أنا المرأة الوحيدة من بين إخوتي الستة. عندما كنت في الثانية من عمري، لم يلاحظ أحد معاناتي حتى جاء عمي لزيارتنا. عمي أخبر أمي أنني لا أستطيع أن أسمع. لم تدرك والدتي أنني صماء، وأني لا أستطيع السمع، حتى أخذتني إلى الطبيب الذي أكد ما شك فيه عمي في كولومبيا من صرختي. عندما كنت طفلة، ذهبت إلى ثلاث مدارس للصم ثم إلى مدرسة رابعة للمستمعين،





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

لاس أليمناس. هذا هو المكان الذي ذهبت فيه إلى المدرسة الثانوية. بمجرد أن انتهيت من ذلك، قمت ببعض الدورات الفنية في مجال تكنولوجيا المعلومات في مدرسة فيرجن ديل روزاريو. وأعمل حاليًا في قسم الإدارة لمستشفى عام في منطقة برناردينو كابليرو في أسونسيون. أدرس حاليًا العلاقات العامة والموارد البشرية في جامعة متروبوليتانا دي أسونسيون. لا تزال هناك العديد من الحواجز التي تحول دون حصول الأشخاص ذوي الإعاقات على التعليم؛ فعلي سبيل المثال، يجب علي أن أدفع أجر مترجم مقابل الفصول الدراسية عبر الإنترنت من راتبي الخاص.

من خلال مشروع Bridging the Gap (BtG-II)، شاركنا في العديد من الدورات التدريبية التي مكنتنا من رؤية أهمية التعليم، بالإضافة إلى تدريبنا كأشخاص ذوي إعاقات. وبفضل تعزيز اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقات في باراغواي (Comisión Nacional por los Derechos Humanos de las Personas con Discapacidad - CONADIS) تمكنا من تمرير قانون لغة الإشارة. غير القانون رقم 20/6.530، اعترفت السلطة التنفيذية رسميًا بلغة الإشارة الباراغوايية (LSPy) باعتبارها اللغة الأولى لضعاف السمع في باراغواي، حتى يتمكنوا من المشاركة بشكل كامل وفعال في المجتمع.

لقد شاركت ضمن مشروع Bridging the Gap II (BtG-II) في باراغواي منذ البداية، حيث شاركت من خلال منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات. وما يمكنني قوله هو أن منظمات المجتمع المدني قد تقدمت الصنف. لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه في مجال التعليم وكما أن القانون بحاجة إلى التطبيق الفعال، ولكن هذه خطوة كبيرة إلى الأمام؛ أن تكون هناك قوانين تمنح الأشخاص ضعاف السمع إمكانية الوصول إلى التعليم والمعلومات العامة، حيث يعني هذا القانون الجديد أن البرامج الإخبارية يتم بثها مع وجود مترجمين إلى لغة الإشارة. يوجد حاليًا تسع جمعيات للصم، وهناك قضية واحدة تهمنا دائمًا وهي عدم وجود بيانات محددة حول عدد الأشخاص الصم في باراغواي. بفضل BtG-II، مع AECID، سيجمع التعداد القادم البيانات لإخبارنا بعدد الأشخاص الصم في باراغواي، بالإضافة إلى مستوى التعليم لديهم. أستطيع أن أقول أنه في مركز باراغواي للصم، يوجد حاليًا 800 عضو، معظمهم أنهم دراستهم الابتدائية، بينما أنهى البعض المرحلة الثانوية والبعض الآخر حاصل على شهادة جامعية. أعلم أن معظمهم يستخدمون الكتابة بشكل محدود جدًا، لكن لن يكون لدينا أي بيانات وطنية حول هذا الأمر حتى عام 2022. عندما كنت في المدرسة الثانوية، لم يصدق العديد من المعلمين أن الشخص الأصم يمكنه مواكبة المدرسة العادية بالطريقة التي كنت أفعلها. يمكن دمج الشخص ذو الإعاقة في المدرسة والحياة العملية وفي جميع المجالات إذا تم كسر الحواجز. أنا أحب السياسة وأعتقد أنه يمكنني استخدام هذا لمساعدة الكثير من الناس. في عائلتي، كان جدي يشغل منصب رئيس بلدية المدينة. أما والدي فقد كان أيضًا منخرطًا دائمًا في الجمعيات والعمل مع الناس، لكن لا تحب أمي السياسة. كل فرص التدريب والمشاركة في المناظرات من خلال BtG-II جعلتني أنمو كشخص، وأنا أعلم الآن أنني أرغب في أن أعود امرأة سياسية. أود مساعدة النساء. يهمني العنف ضد المرأة. لقد عانيت نفسي من العنف عندما كنت أصغر سنًا ولا يزال الوصول إلى العدالة غائبًا. كوني مرئية وعلى رأس منظمة ومحط نظر يعني أن العديد من النساء الصم يأتون إليّ لطلب المساعدة، وعليّ أن أساعدهن في إعداد التقارير. حتى الآن، هناك ندرة كبيرة في المترجمين الفوريين عندما يتعلق الأمر بالإبلاغ عن العنف المنزلي. أحب مساعدة الآخرين، لكنني أدرك الآن أن السياسة العامة تفتح نوعًا مختلفًا من المناصرة على أساس قانوني.

ماريو روبين ماريكوس

عمري 42 سنة. ولدت وعشت في أسونسيون. أعمل كمدير للعلاقات العامة والتسويق عبر الهاتف في شركة خاصة منذ 13 عامًا. لدي إعاقة حركية. عندما كنت طفلًا عشت في هوغار أليينو لويس في أسونسيون. كان منزلي يعود لسيدة تدعى ليديا باريتو دي بورتيو والتي، تكريمًا لابنها المعاق، فتحت منزلها لاستقبال الأشخاص المعرضين للخطر بشكل كبير والأشخاص ذوي الإعاقات.

من خلف سياج الملعب، نشأت وأنا أشاهد الأطفال وهم يذهبون إلى المدرسة، ممسكين بأيدي الكبار الذين يعتنون بهم أو يأمرهم ألا يسيئوا التصرف. عندما بدأت المدرسة الثانوية، تم تكليف زميل لي في الدراسة بأن يعتني بي. رفضت في البداية لأنهم لم يخبروه للقيام بذلك، بل تم تعيينه لي، ولم تسمح لي عزة نفسي أن أرفض ذلك. في النهاية، كان هذا الزميل يدعوني إلى منزله للدراسة واللعب والنوم. نهاية سعيدة: عائلته الآن عائلتي. هو وعائلته تبونوني.

لقد تعرفت على Bridging the Gap II (BtG-II) في عام 2014، ومن خلال اللجنة الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات في باراغواي (Comisión Nacional por los Derechos de las Personas con)



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

(Discapacidad - CONADIS)، شاركنا في بناء BtG-II. اليوم، أستطيع القول إن أحد إنجازاتنا هو وضع المؤشرات وإدراج هذه المؤشرات في نظام تخطيط الدولة من خلال النتائج لتنفيذ ومراقبة السياسة العامة. وباختصار، فإن أهم معلم للمشروع هو إدراج حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات في جدول أعمال المؤسسات العامة بنهج إداري تقدمي. أحد هذه الحقوق هو الحق في التعليم. الحق في التعليم للأشخاص ذوي الإعاقات يخلق إمكانية الإدماج الحقيقي. أنا مقتنع أن واقعي، حقيقة أن لدي عائلة وما حدث لي، كان ممكناً فقط لأنني ذهبت إلى مدرسة عادية. لكن إذا ذهب جميع الأشخاص ذوي الإعاقات إلى مدارس الأشخاص ذوي الإعاقات فقط، فلم يكن ذلك ليكون ممكناً بالنسبة لي. عندما كنت في المدرسة الثانوية، استمتعت بالتحديث أمام الجمهور وكنت رئيس الحفل، حيث قدمت أنشطة مدرستي. درست الصحافة حتى سنتي الثانية في جامعة أسونسيون المستقلة. وقد كان لدي برنامج على Radio Monumental - واحدة من أفضل المحطات الإذاعية في باراغواي. أنا ناشط ومروج ومدافع عن حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقات.

بالنسبة لي، يرتبط BtG-II برسالة "لا شيء عنا، بدوننا" لأنه أشركنا حقاً منذ البداية، من مرحلة التصميم والتخطيط وحتى تنفيذ المشروع. على المستوى الشخصي، ساعدني ذلك في اكتساب منظور تقني لفهم نهج السياسة العامة للإدماج وتكافؤ الفرص على الرغم من التنوع.

كان أحد الإنجازات الحقيقية الملموسة بفضل BtG-II هو تعزيز منظمات المجتمع المدني وأعضاء CONADIS وغيرها من منظمات المجتمع المدني التي لم تكن من حيث المبدأ عضوة في CONADIS وليست كذلك حالياً. قتم جعلهم يخرطون في جميع الأنشطة والموضوعات بنسبة مشاركة 95 ٪، وكل هذا أدى إلى آلية صياغة ثابتة ودائمة. من خلال المشروع، حققنا ما يزيد عن 90 ٪ في معرفة واكتشاف مهارات وقدرات أولئك المنخرطين الذين هم من المجتمع المدني.

في السنوات الأربع الماضية، كان هناك وعي واهتمام بتطوير قضايا الإعاقة على المستويين العام والخاص، حيث أضحى الناس مهتمون، على الأقل، بما تعنيه حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقات. مع هذا المشروع، تغيرت المفاهيم؛ فقد أصبح هناك اهتمام وشعور بالتقدير والفرح داخل بيئتي المباشرة وعائلتي وأصدقائي لعملي كناشط ومدافع عن حقوق الإنسان. بمعنى آخر، يرون أن ما أقوم به له تأثير على مستوى المؤسسات العامة. يعتبر كيف نحقق هذه التصورات الجديدة؟ من خلال الاقتراحات والمطالبات والطلبات للمعلومات من المؤسسات العامة. يعتبر اتحاد الأشخاص ذوي الإعاقات أمراً حيوياً، حيث أظهرت هذه السنوات الأربع أن العمل مع منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات يختلف عن الأشخاص ذوي الإعاقات أنفسهم الذين يطرحون مطالب السياسة العامة بأنفسهم من خلال منظماتهم. عندما يتفاعل الأشخاص ذوو الإعاقات باستخدام أصواتهم، يكون لذلك تأثير.

السودان

إخلاص كمال محمد

إخلاص كمال محمد، عمري 33 عامًا وأصلي من دنقلا - جزيرة مجاسير في شمال السودان، وأعيش الآن في منطقة الفيحاء شرق النيل في ولاية الخرطوم. تم تصنيفي كشخص من ذوي الإعاقات الذهنية، وأنا أعمل حالياً في صناعة المعجنات لمساعدة والدتي لكسب العيش من أجل عائلتي لأن والدي رجل مسن ومعاشه التقاعدي لا يكفي على الإطلاق لتغطية الضروريات والاحتياجات الأساسية للعائلة.

لقد عملت لعدة أسابيع في مصنع حلويات وعدنا بدفع راتب مناسب لنا، لكن والدتي، وخوفاً على سلامتي، طلبت مني التوقف عن العمل على الرغم من أن جميع العاملين في قسم التعبئة والتغليف في المصنع كانوا من السيدات، بالإضافة إلى توفر النقل من المصنع إلى المنزل. تكافح عائلتي في دعم شخصين من ذوي الإعاقات، ولدينا دخل محدود لتلبية الاحتياجات الأساسية، وكان اثنان من أفراد الأسرة يعملان يومياً كعمال للمساهمة في تلبية احتياجات الأسرة. كان السبب الرئيسي لترك العمل وفقاً لوالدتي هو أنها كانت تخشى السماح لي بالذهاب مع أشخاص من غير الأقارب إلى المصنع.

الحاجز الرئيسي الذي تواجهه عائلتي في حياتهم اليومية هو الفقر، فهم أسرة فقيرة بها شخصان من ذوي الإعاقة مما يجعل الحياة صعبة مع الكثير من الإنفاق على الغذاء والدواء والملابس والاحتياجات الخاصة بالنسبة لهم، لأن هذه الأشياء باهظة الثمن. وفقاً لوالدتي، فإن تصور الإعاقة في السودان ضعيف للغاية ولا توجد رعاية حكومية للأشخاص ذوي الإعاقات أو كانت محدودة للغاية، ولم يتم تنفيذ تشريعات فعالة وذات تأثير؛ نحن نعلم أطفالنا ذوي الإعاقات في المدارس الخاصة وهي مكلفة للغاية على الرغم من أن دور الحكومة هو إشراك الأشخاص ذوي الإعاقات في جميع مجالات الحياة. لسوء الحظ،



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

في بيئتنا، يكون فهم قضايا الإعاقة والتفاعل معها محدودًا للغاية، وحتى المراكز الخاصة لا تزال عديمة الفائدة وليس لها تأثير جيد على حياتنا. يهدف مشروع Bridging the Gap II (BtG-II) إلى تحسين السياسات والخدمات المقدمة، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الجهود.

أنا عضوة في اتحاد الإعاقات الذهنية، ومن المهم تعزيز دور الاتحاد لأنه يساعد في زيادة الوعي والإدماج في المجتمع والتدريب وتوفير فرص العمل. ذكرت والدتي أنه تم اختيارها للتدريب على تجهيز الطعام بعد ترشيحها له من قبل Sudan Autism Organization (المنظمة السودانية للتوحد)، واجتازت معايير الاختيار. في الأيام الأولى، تلقينا مقبلة عامة عن جميع التدريبات المتاحة، ثم اختار كل متدرب التدريب المناسب الذي ترغب أو يرغب فيه، وقد اخترت تجهيز الطعام. وبعد التدريب، تم الاتصال بي وتوظيفي بمصنع حلويات في شمال الخرطوم. إن أهم تقدم حققه BtG-II هو لفت انتباه صانعي القرار ومقدمي الخدمات إلى الأشخاص ذوي الإعاقات، كما أنه يساعد في الإدماج الاجتماعي والاقتصادي وتحسين الوضع النفسي والاجتماعي، وهذا الأخير هو الذي أبرزته أسرتي. كان BtG-II مفيدًا في تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وإدماجهم الاجتماعي والاقتصادي في الدورات التدريبية والدراسات من خلال تضمين الوعي بالحقوق، وعن طريق البحث. كما عمل على توعية أسر ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات بحقوقهم وأهمية تفعيل هذه الحقوق.

يجب أن تستمر هذه التغييرات الإيجابية بمرور الوقت من خلال المزيد من التدريبات، والجهود المبذولة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقات من العمل والإنتاجية، ورصد وتقييم نتائج المشروع، وزيادة التمويل للأعمال المماثلة، والتخطيط للمشاريع ذات الصلة.

محمد موسى

اسمي موسى محمد أمين آدم، عمري 20 سنة وأنا سوداني من أصحاب الإعاقات البصرية. أنا من ولاية وسط دارفور في غرب السودان، إحدى المناطق التي تضررت بشدة من النزاع المسلح في دارفور. أصبحت عائلتي نازحة داخليًا منذ عام 2003 عندما اضطروا إلى الانتقال من منطقة سولي (جنوب شرق زانجي) إلى بلدة زاليني بسبب الحرب المستمرة. ترك والدي الأسرة بدون أي دعم قبل سنوات. عندما كبرت وجدت نفسي مع أمي وإخوتي وأخواتي دون أي مُعيل أو رب أسرة سوى والدتي التي عملت لدى الآخرين من وقت لآخر من أجل مساعدتنا؛ وأنا كيف منذ أن كنت في الثانية من عمري؛ وتركت المدرسة لأنني لا أملك نقودًا لدفع الرسوم المدرسية وأنا كيف جزئيًا. تركت المدرسة منذ 7 سنوات من المستوى 7 للتعليم الأساسي. لقد واجهت وما زلت أواجه العديد من التحديات في حياتي اليومية. فأنا أعمل في سوق زانجي كملع أحذية ولكن المسؤولين المحليين لا يسمحون لنا بالعمل في استقرار لأنه ليس لدينا أماكن عمل مصرح بها. لقد تم اختياري وتسجيلي في تدريب صناعة الجلود الذي يعد جزءًا من Bridging the Gap II (BtG-II) من قبل جمعية Blind Association (جمعية المكفوفين)؛ أنا سعيد ومحظوظ لأنني استفدت من هذا النشاط، فهي المرة الأولى في حياتي التي أحضر فيها تدريبًا. والآن، يمكنني صنع أحذية وحقائب لبيعها وكسب الرزق ومن ثم إعالة أسرتي، كما أصبحت تثقتي في نفسي أكبر وتغير الموقف السلبي من الناس تجاهي. لقد استفدت من التدريب على صناعة الجلود وأشعر بالفخر لأنني قادر على إنتاج سلع وبيعها. ذكرت أنه في غضون أسابيع قليلة أصبحت مشهورًا ومعروفًا في السوق، ويسعدني أن أغلب الحقائب التي أصنعها تُباع على الفور. بعد التدريب، استلمت مجموعة أدوات وسنة آلاف جنيه سوداني كراس مال مبدئي، لكن الدعم محدود جدًا والمواد الخام غالية الثمن. من أجل صنع أول دفعة لي، سافرت إلى نيالا في جنوب دارفور وجلبت بعض المواد الخاصة بالجلد، كما زرت نقابات الأشخاص ذوي الإعاقات لتبادل المعلومات والتعلم من تجربتهم. أحتاج إلى المال لشراء مواد كافية وأحتاج إلى موقع جيد في السوق من أجل عملي.

طاردني المسؤولون المحليون حتى اضطرت إلى الابتعاد عن الموقع المؤقت الذي استخدمته خلال الفترة الماضية في سوق زانجي. جمعية المكفوفين في زانجي ليست نشطة للغاية وتحتاج إلى دعم فني ومالي حتى تتمكن من دعم الأعضاء والجمعية، وليس لديهم مقرات خاصة بهم. كما يفتقر المجتمع إلى الوعي بحقوق واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقات. لقد تعرضت للتهميش قبل هذا التدريب وقد غيرت ذلك نتيجة للمشاركة في التدريب. بدأت في التعرف على بعض من حقوقي والتحول إلى عضو منتج ومفيد في مجتمعي وفي جمعية المكفوفين. تغير الإقصاء والموقف السلبي تجاهي كشخص كيف نتيجة لهذا التدريب الذي تلقينته؛ إذا وجدت المزيد من المواد وموقعًا جيدًا، فسوف يتحسن دخلي بسرعة وسأتمكن من إعالة أسرتي النازحة بطريقة أفضل."

أحدث مشروع BtG-II تغييرًا كبيرًا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين، على الرغم من أن الأشخاص ذوي الإعاقات عامة قد تأثروا بشكل سلبي بالتضخم والارتفاع اليومي للأسعار في السودان، لكن ساعد BtG-II في منح الأمل



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

وتوفير حياة أفضل لجعل الأشخاص أكثر فعالية وإنتاجية في مجتمعاتهم من خلال التدريب وإنشاء وتفعيل السياسات والتشريعات المحلية.

مسار Bridging the Gap نحو الإدماج (شهادات من ممثلي شركاء المشروع)

المفوضية الأوروبية

ماريانا ليونين، 55، كبيرة مساعدي السياسات في المفوضية الأوروبية، أعيش في بروكسل، بلجيكا.

لقد كان من دواعي سروري، بصفتي مسؤولة في المفوضية الأوروبية، أن أعمل مع BtG-II (Bridging the Gap II) خلال آخر سنة ونصف من مدته. بصفتي وافدة جديدة إلى مجال إدماج الإعاقة، فقد تعلمت الكثير بفضل BtG-II. إن أنشطة بناء القدرات والمناقشات في اجتماعات اللجنة التوجيهية والتبادلات المتكررة مع الأطراف المؤثرة في المشروع، بما في ذلك شركاء المجتمع المدني IDDC (الائتلاف الدولي للإعاقة والتنمية) و EDF (المنتدى الأوروبي للإعاقة)، وبالطبع مع فريق الإدارة، كانت مفيدة لي شخصيًا. أنا معجبة بمدى السلاسة الحقيقية التي نظم بها موظفو المشروع اجتماعات شاملة للجميع. سواء كانت ندوة عبر الإنترنت أو مؤتمرًا فعليًا، توافرت دائمًا ترجمة فورية للغة الإشارة أو ترجمة نصية. كان المشروع بمثابة ضخ دماء جديدة لتعزيز الإعاقة في التعاون الخارجي! لم يكن المشروع مهمًا بشكل شخصي لي فحسب، بل كان أداة دعوة مهمة وداعمًا لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات في مؤسستي، وخدمات المفوضية للشراكة الدولية، وفي بعثات الاتحاد الأوروبي إلى البلدان النامية، ولا سيما في خمسة بلدان تجريبية للمشروع هي إثيوبيا وبوركينا فاسو والسودان والإكوادور وباراغواي. ساعد BtG-II في زيادة أهمية دعم الإعاقة كموضوع ضمن جدول الأعمال، فقد عرض القضايا الحالية مثل عدم المساواة المتداخلة بين الجنسين والإعاقة والاستفادة الشاملة من المجموعات المهمشة. يُعد التدريب على الاتصال الشامل الذي ينظمه المشروع الآن أحد المواد التعليمية الرئيسية حول الاتصال المتاحة للطاقم. يمتد عملي الآن إلى التأكد من أن زملائي يعرفون مواد تعلم المشروع ويستخدمونها في عملهم. إن فهم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات وتطبيق مبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات في التعاون الدولي من قبل جميع الجهات الفاعلة في التنمية، بما في ذلك المفوضية الأوروبية، لهو أمر مهم للغاية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة و"عدم التخلي عن أحد".

التعاون الإسباني (FIIAPP)

بيغي مارتينيلو

غالبًا ما يحدث فهم التمييز أو عدم المساواة كلحظة مضيئة. لحظة حاسمة، تجربة أساسية، موقف فريد من نوعه. نادرًا ما يكون نتيجة رحلة فكرية أو حالة من عدم المساواة تم التعرض لها مباشرة. عادة ما يكون هناك دافع بيني جسرًا بين ما هو حميمي وجماعي. في حالي، كان الدافع وراء فهم عدم المساواة في الإعاقة هو مشروع Bridging the Gap II (BtG-II). كانت هناك ثلاث لحظات حاسمة على وجه الخصوص. كانت أولها أثناء صياغة المشروع في عام 2016. كان ابني قد وُلد لتوه، وشعرت أن التنقل في مدريد بكرسي مدفوع يشبه مسارًا مليئًا بالعقبات. الأرصفة الضيقة، والدرجات التعجيزية، ووسائل النقل العام التي يتعذر الوصول إليها، وما إلى ذلك. ظلت حالة الأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة تعود إلى ذهني، ليس بدافع التعاطف، ولكن بسبب السخط على حالة واضحة من عدم المساواة في الوصول إلى الأماكن العامة واستخدامها. كانت اللحظة الثانية في اجتماع إطلاق المشروع. ذكرت زميلة من IDDC رقمين مذهلين في عرضها التقديمي: ما يقرب من 15% من سكان العالم يعانون من إعاقة؛ وعلى مدار حياة الشخص، يعاني واحد من كل شخصين من إعاقة مؤقتة أو دائمة. شكلا ووجهتهما بشكل مباشر مع إمكانية إصابتي بإعاقة بطريقة أو بأخرى. والثالثة كانت في ورشة عمل تدريبية نظمها BtG-II في عام 2018. طلب منا المدرب القيام بلعب الأدوار حول الإعاقة، مع مراعاة العوامل الأخرى: الجنس، والبلد، ومستوى الدخل، والإقامة في المناطق الحضرية أو الريفية. ساعدنا الموقف سريعًا على فهم التراكم الشامل لأوجه انعدام المساواة التي يواجهها العديد من الأشخاص ذوي الإعاقات، بطريقة بسيطة



تجسير الفجوة

وملموسة - وهي عملية غالبًا ما يتم تسليط الضوء عليها عند الحديث عن قضايا المساواة بين الجنسين، ولكنها ليست كافية لقضايا الإعاقة.

كانت هذه اللحظات الثلاث الحاسمة التي تعرضت لها في رحلتي الشخصية، وجعلتني أغير وجهة نظري - وبالتالي توجهي - تجاه الإعاقة. لكننا نسلط الضوء بشكل أساسي على التغييرات المؤسسية (وليس فقط التغييرات الفردية) التي ساهم BtG-II فيها. في حالة FIIAPP، حدثت هذه التغييرات على عدة مستويات. الأول هو فهم ديناميكيات التمييز والإقصاء المرتبطين بالإعاقة، وأهمية النهج القائم على الحقوق لمعالجة ذلك. نجح BtG-II من خلال ورش العمل التدرجية الداخلية والندوات مع البلدان الشريكة والمنشورات - في تعزيز نهج متكامل للإعاقة. نهج يجمع بين التعميم والتدخلات المستهدفة (استراتيجية التتبع المزدوج الشهيرة) من خلال سياسات عالمية، مع دمج الاستراتيجيات المتباينة في صميم العمل لضمان الإدماج الكامل للأشخاص ذوي الإعاقات. باختصار، نفس الحقوق، لكن فرض سياسات مختلفة. هذا الفهم، والمعرفة بالأدوات المتاحة، هي خطوة أولية نحو تطوير استراتيجية الإعاقة المتكاملة في FIIAPP.

كما يُعد تسليط الضوء على أهمية العمل على سياسات الإدماج في إطار التعاون الدولي من الإنجازات الرئيسية الأخرى التي حققها BtG-II. وفقًا لتقرير الإعاقة الصادر عن البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية (2011)، فإن غالبية الأشخاص ذوي الإعاقات يعيشون في البلدان النامية، ويعيش أكثر من 80٪ منهم في ظروف من الفقر بسبب التهميش وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية، مثل الرعاية الصحية أو التعليم أو العمل. لذلك، من الضروري إعطاء الأولوية للإعاقة في إجراءات التعاون الدولي، وبناء تحالفات بين الجهات الفاعلة في مجال التعاون من أجل مواءمة جداول الأعمال، وضمان تقسيم العمل بشكل أفضل، وتعزيز تأثير الإجراءات. إن دمج FIIAPP في شبكة العمل العالمية للإعاقة (GLAD)، والتي جعلها BtG-II ممكنة، هو بلا شك خطوة كبيرة إلى الأمام من أجل تسهيل عملية خلق الشبكة هذه. أخيرًا، أبرز BtG-II أيضًا أهمية عمل الأطراف المؤثرة المتعددة. فقد جمع المشروع بين مؤسسات التعاون الدولي والمؤسسات العامة من البلدان الشريكة ومنظمات المجتمع المدني المعنية بقضايا الإعاقة. أوضحت التحالفات التي تم تشكيلها الدور الرئيسي لكل طرف مؤثر في عمليات الحوار والتنمية وتنفيذ سياسات شاملة بحق. لا شك أن وضع السياسة العامة (ليس فيما يتعلق بمسألة الإعاقة فقط) يتحرك في هذا الاتجاه. هذا هو التحدي الذي تواجهه خارطة الطريق - على المستوى الدولي - لأهداف التنمية المستدامة، و- على المستوى الوطني - لعمليات الحوار الاجتماعي: لضمان مساحات من أجل المشاركة، وبناء سياسات عامة شاملة ترفع صوت مختلف الأطراف المؤثرة وصوت المجتمع. لا يزال أمامنا طريق طويل لقطع من أجل ضمان تعميم دعم الإعاقة في جميع جوانب عمل FIIAPP. لكن يجري العمل بالفعل، وقد تم إنجاز الجزء الأصعب: تغيير الطريقة التي يرى بها الناس الإعاقة من أجل إدماجها في جميع إجراءات FIIAPP. يجب الآن توفير جميع الموارد اللازمة. إنها مسألة حقوق ومسؤولية وكرامة.

وكالة التنمية النمساوية (ADA)

جورج هوبر جرابينوارت

أصبحت مدير برنامج Bridging the Gap II (BtG-II) في مقر ADA أواخر عام 2020. لقد كنت متحمسًا جدًا للتعرف على هذا المشروع، ليس فقط لأنني كنت مسؤولًا عن حقوق الإنسان وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقات في إدارة دورة مشروع ADA منذ بضع سنوات، ولكن أيضًا لأنني كنت مسؤولًا بشكل أساسي عن زيادة تطوير عمليات ADA في تنفيذ مشاريع التعاون المفوضة من الاتحاد الأوروبي. ومن ثم توقعتم أن يساعدني المشروع في الحصول على رؤى جديدة حول مشاريع التعاون المفوضة من الاتحاد الأوروبي، وكذلك كيف تستطيع ADA التعلم كمؤسسة ودمج عناصر الإدماج في هيكلها وعملياتها.

بجانب الإجراءات الإدارية الشاملة والمرهقة في بعض الأحيان المتعلقة بتنفيذ المشروع، كان أحد أكبر اهتماماتي هو تاريخ البدء خلال جائحة COVID-19، مما يعني أيضًا أنني لن أكون على الأرجح في وضع يسمح لي بزيارة المشروع والزملاء الذين يعملون في الموقع. كنت قلقًا أيضًا من أن هذا قد يعني أن بعض الأنشطة قد لا تتم. والأكثر من ذلك، منذ أن ازدادت التوترات السياسية في شمال إثيوبيا بمرور الوقت. لسوء الحظ، ثبت أن هذا صحيح حتى الآن. كان لا بد من تأجيل بعض الأنشطة، بل وإلغاء بعضها، وكنت بحاجة إلى قراءة الكثير للحصول على نظرة عامة جيدة على المشروع وأنشطته. المكالمات الأسبوعية مع قائد الفريق الجديد في ذلك الوقت أيضًا، والقيادة الممتازة من قبل قائد اتحاد FIIAPP، والتكيفات المنظمة جيدًا للتحديات في تنفيذ المشروع، بالإضافة إلى خطط المشروع؛ ساعد كل ذلك في التغلب على هذه التحديات.



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

في النهاية، لقد تأثرت بالعدد الكبير من أنشطة المشروع والتعليقات الإيجابية التي تلقيناها من الأشخاص ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات أو شركاء التنمية الذين شاركوا، على سبيل المثال، في العديد من تدريبات الإدماج. كما تأثرت بنفس القدر بالمطبوعات والوثائق التوجيهية المترجمة إلى اللغتين المحليتين الأمهرية والصومالية من أجل زيادة الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات ضمن موظفي الحكومة. أعتقد أننا حققنا الكثير أيضًا بمساهمتنا في جعل العديد من المؤسسات في متناول الأشخاص ذوي الإعاقات. في منطقة أمهرة، على سبيل المثال، قمنا بدعم Care Ethiopia لإنشاء نقاط المياه والمراحيض في المدارس بالإضافة إلى خدمات الإرشاد الصحي لتكون في متناول الأشخاص ذوي الإعاقات. أما سفارتنا في إثيوبيا، فقد تم إنشاء منحدر متحرك يسمح للأشخاص ذوي الإعاقات بالوصول إلى المبنى بالنسبة لي، كان من الرائع أيضًا العمل والتنسيق مع العديد من الشركاء المحليين والدوليين لتنفيذ المشروع، مما أدى إلى نتائج ذات مغزى مثل خطة العمل الخاصة بالإعاقة لبرنامج الغذاء العالمي.

أثبت المشروع أيضًا أنه مفيد جدًا في جعل ADA أكثر شمولية كمؤسسة. بجانب التدريب على التوعية بالإعاقة لإدارة ADA في عام 2019، كانت الدراسة المنشورة في عام 2020 حول إدراج حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات في عمليات وهياكل ADA مفيدة بشكل خاص في هذا الصدد. فقد تم الآن دمج العديد من التوصيات في خطة العمل الوطنية القادمة الخاصة بالنمسا لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقات. بالإضافة إلى أنه يتم حاليًا تنفيذ البعض الآخر ضمن ADA، مثل إعداد دورة تدريبية عبر الإنترنت لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقات في إدارة دورة مشروع ADA. ساعدني المشروع شخصيًا على أن أكون أكثر حساسية عندما يتعلق الأمر بجميع أنواع مخاوف الأشخاص ذوي الإعاقات التي يواجهونها في حياتهم اليومية. لقد ساعدني ذلك أيضًا على النظر في بعض المخاوف التي ربما كانت لدي في الماضي. وأكد وجهة نظري في الحاجة إلى الكثير من العمل الجاد والصبر عندما يتعلق الأمر بتعميم الإعاقة وضمان عدم تخلينا عن أي شخص في جهودنا للمساهمة بعالم أفضل قليلًا.

نحاول حاليًا الحفاظ على نتائج المشروع في العديد من المجالات. أولاً، يجب أن يساعد التقييم النهائي في تقييم الملاءمة والفعالية وأفاق الاستدامة التي قد يتمتع بها المشروع على أرض الواقع. ثانيًا، نحن نتفاوض حاليًا بشأن إمكانية تنفيذ مرحلة ثانية من المشروع مع جهات فاعلة مختلفة، والتي سنبني على النتائج والتجارب التي توصلنا إليها حتى الآن. نأمل بشدة أن يصبح هذا حقيقةً وأمرًا واقعًا، وأمل شخصيًا أيضًا أن أتمكن من الاستمرار في هذا المجال شديد الأهمية والمثير للاهتمام أيضًا.

الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)

ليتيسيا دي جويندوس تالافيرا

رئيسة منطقة الاتحاد الأوروبي، مديرية التعاون مع أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (Agencia Española de Cooperación)

(Internacional para el Desarrollo - AECID)

لقد بدأت العمل في مشروع Bridging the Gap II (BtG-II) في مارس 2019، بعد عامين من توقيع اتفاقية الكونسورتيوم (الاتحاد)، والتي ألزمت AECID بتنفيذ البرنامج من خلال مشروعين: في باراغواي والإكوادور. أتذكر أنني عندما قرأت وثيقة العمل، كان انطباعي الأول عن المشروع أن مشاركة AECID تشكل تحديًا كبيرًا. أولاً، لأن تطوير مشروعين في دول مختلفة يتطلب قدرًا كبيرًا من التنسيق داخل AECID، وبين المقر والميدان، ومع الوكالات الأخرى المنفذة للمشروع ككل.

ثانيًا، شكلت الأهداف التي يتعين تحقيقها والأنشطة التي يتعين القيام بها تحديًا من حيث الفعالية والكفاءة على حد سواء، حيث كان لكل مشروع ميزانية محدودة لمدة أربع سنوات.

وقد أصبح هذا أكثر تعقيدًا بسبب أزمة Covid-19 في عام 2020، والتي تطلبت إعادة جدولة العديد من الأنشطة. ومع ذلك، أتاح الوباء أيضًا فرصة لمشاريع في إكوادور وباراغواي من أجل المساعدة في توفير معلومات محدثة ويمكن الوصول إليها من قبل الأشخاص ذوي الإعاقات في كلا البلدين.

مع اقتراب البرنامج من نهايته، أدرك جيدًا الإمكانيات التحولية والتأثير الذي أحدثه كلا المشروعين في البلدان الشريكة. وصل BtG-II إلى باراغواي في وقت مناسب للغاية - وقت تحول نموذجي نحو قالب يتمحور حول الأشخاص واحترام حقوقهم بهدف تحقيق الإدماج الكامل للأشخاص ذوي الإعاقات في المجتمع من خلال تعزيز السياسات العامة الشاملة. تم تنفيذ هذا المشروع الطموح مع ممثلين عن الدولة والمجتمع المدني، وصُمم لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا في ذلك الوقت. كان الهدف هو جعل الأشخاص ذوي الإعاقات مرئيين في إحصاءات وسجلات البلد من خلال بناء أدوات



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

لتصنيف البيانات بشكل مناسب، وكذلك للتأثير على سياسات عامة محددة، مثل خطة العمل الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات أو سياسة التعليم، من أجل ضمان المشاركة الفعالة للأشخاص ذوي الإعاقات من خلال ممثليهم. والعنصر الأساسي في هذه العملية هو التفاعل بين هيئات الدولة والمجتمع المدني، الأمر الذي من شأنه خلق صلة بين المنظمات الدولية وقطاع الإعاقة أيضاً. استفاد فريق Bridging the Gap في باراغواي من تعاونه الوثيق مع الأمانة الوطنية للحقوق الإنسانية للأشخاص ذوي الإعاقات (Secretaría Nacional de los Derechos Humanos - SENADIS) التي تحكم السياسة في هذا المجال أيضاً كما هو الحال مع منظمات المجتمع المدني المكونة من الأشخاص ذوي الإعاقات أو التي تعمل معهم والتابعة للجنة الوطنية للإعاقة (CONADIS)، ومما يدخل السرور على النفس أنه ساعد في بناء القدرات وتسهيل الحوار بين مختلف الهيئات.

كان دليل إدراج منظور الإعاقة في خطط ومشاريع التعاون من أجل التنمية في باراغواي (وهو نسخة محلية من دليل AECID لإدماج الإعاقة) خطوة مهمة للأمام من أجل الإدماج الحقيقي للأشخاص ذوي الإعاقات في الدولة، حيث أن تعميم مراعاة الإعاقة هو أمر أساسي لضمان استدامة أهداف المشروع. في الإكوادور، أتاح BtG-II العمل من أجل تعزيز سهولة الوصول عند إعادة بناء مدارس مختلفة في البلاد والتي تأثرت بزلزال 2016، وأعطت دفعة كبيرة للتطوير الفعال للسياسة العامة للإدماج التعليمي. لأول مرة في البلاد، تمكنت الاتحادات الأربعة لأصحاب الإعاقات من توقيع اتفاقية مع وزارة التربية والتعليم من أجل التعليم الشامل، والتي مكنت من توزيع المواد التعليمية المصممة للإدماج على الصعيد الوطني، فضلاً عن الأنشطة التدريبية للمعلمين والطواقم التربوية.

كان تمكين وإدماج هذه الاتحادات الأربعة في الشبكات الدولية أمراً رائعاً. بالنسبة للاتحاد الوطني لأمهات وآباء الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية والمناصرين الذاتيين (Federación Nacional de Madres y Padres de Personas con Discapacidad Intelectual y Autogestores - FEPAPDEM)، فإن مجموعته "Así Aprendo" لإدراج الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية حصلت على إشادة دولية وتم ترشيحها للقائمة القصيرة لجائزة Zero Project's Zero Award (لا مشروع، لا جائزة) لعام 2020. علاوة على ذلك، وضع BtG-II واقع الأشخاص ذوي الإعاقات على جدول أعمال مفاوضات إطار الشراكة القطرية بين إسبانيا والإكوادور 2019-2023، مما ضمن التركيز على هذه المجموعة ضمن سياسات المساواة في بلادنا. ومنذ ذلك الحين، أدرجت الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي أيضاً الإعاقة في برامج التعاون الثنائي الأخرى وفي البرامج الممولة بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي في الإكوادور، مثل برنامج الحدود الشمالية: إقليم التنمية والسلام وبرنامج LAIF لاستدامة مياه الشرب والصرف الصحي في بورتوفيجو. العمل المكثف الذي قامت به مكاتب التعاون التقني في الإكوادور وباراغواي مع المقاطعات الشريكة، والدعم التقني الذي لا يقدر بثمن والتفاني من المشغلين التقنيين القطريين تجاه المشروع ساعد في جعل Bridging the Gap مثلاً فريداً على التنفيذ المشترك لبرنامج تعاون أوروبي على الصعيد العالمي.

الوكالة الإيطالية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AICS)

مينا لوموسيو

تركز AICS دائماً على تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. تماثياً مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD)، قامت وكالة التعاون الإيطالية بتحديث إرشاداتها حول الإعاقة في عام 2010 ووافقت على "خطة التعاون الإيطالية للعمل على الإعاقة" في عام 2013. في وقت لاحق، خلال 2018، اعتمدت وكالة التعاون الإيطالية المبادئ التوجيهية لتعميم مراعاة الإعاقة والإدماج الاجتماعي. تمت صياغة جميع هذه الوثائق بأسلوب تشاركي يضم ممثلين عن المجتمع المدني ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات. وجدت AICS أرضية مشتركة مع Bridging the Gap II (BtG-II) لدعم المزيد من التدخلات بغرض الاستفادة من القيمة المضافة التي جلبها الشركاء الأوروبيون ومنظمات المجتمع المدني الذين يثرون بمهاراتهم وخبراتهم عملية تخطيط وإدارة وتقييم المبادرات بأكملها في القطاع. علاوة على ذلك، يمثل BtG-II فرصة عظيمة للتعرف على سياسات ومشاريع بعضنا البعض، وزيادة معرفة ومهارات الجميع في هذا القطاع وفي مختلف البلدان.





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

لقد كان تعزيز منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs) محور تركيز رئيسي في BtG-II، الأمر الذي قمنا بتنفيذه بشكل مشترك في بوركينافاسو والسودان، وقد أبرزت التجربة الحاجة إلى برمجة وتمويل طويل الأجل. لا يمكننا نسيان أن معظم الأشخاص ذوي الإعاقات في البلدان ذات الأولوية حيث نعمل، في إفريقيا والقارات الأخرى كذلك، محرومون من الموارد الأساسية، ولا يحوزون وسائل النجاة غالبًا، وبالتالي تحتاج منظماتهم إلى تقنيات ودعم مالي على المدى الطويل.

نحن نعلم بالفعل يقينًا أن التمكين هو المفتاح لتحقيق التنمية المستدامة للأشخاص ذوي الإعاقات، وقد أكد BtG-II ذلك. عززت النتائج التي تم تحقيقها خلال تجربتنا مع BtG-II قناعتنا بأننا بحاجة إلى الاستفادة من تقنيات المعلومات الجديدة مع الأخذ في الاعتبار أنها متاحة وقابلة للاستخدام على مستويات مختلفة في الكثير من البلدان الشريكة التي عملنا فيها. علاوة على ذلك، يجب أن تبذل جميع الأطراف المؤثرة جهودها لضمان حصول جميع المعنيين وليس الأشخاص ذوي الإعاقات فقط على الوثائق وأنشطة التدريب المتاحة باللغات المحلية وبأشكال تستجيب لاحتياجاتهم. لذا فإن التأكد من عدم التخلي عن أي شخص يعني إيلاء اهتمام أكبر للسياق الذي نعمل فيه، وضمان عدم اعتماد "الممارسات الجيدة" ولكن "الممارسات المناسبة" للسماح للجميع بالحصول على نفس الفوائد من الإجراءات المتخذة دون تمييز.

نظم BtG-II عددًا لا يحصى من الجلسات الإعلامية وأنشطة التدريب والتوعية، لكن اثنتين منها على وجه الخصوص تستحقان تسليط الضوء على ابتكارتهما في المنهجية المستخدمة والتأثير على موظفي AICS. الأولى هي النشاط لإعلام المتخصصين من غير ذوي الإعاقات بالأدوات والاستراتيجيات المتاحة لضمان الانتقال من "التكامل" إلى "الإدماج" من خلال مبادرات في جميع المراحل، والتجربة المخصصة للتدريب على المساواة بين ذوي الإعاقات (DET) للوكالة الإيطالية. كان النهج الديناميكي عالي التشاركية والتفاعل قادرًا على تحفيز التغيير في المواقف تجاه دمج الإعاقات بين موظفي AICS. قامت المنهجية المستخدمة بتوليد الكفاءة والثقة والالتزام حول مساواة الإعاقة لدى المشاركين، وسهلت عملهم في كيفية تطبيق التعميم ضمن مهامهم ومشاريعهم اليومية. توفر هذه العناصر معلومات قيمة لفهم أفضل منهجية للحديث عن الإدماج الاجتماعي والتعميم للجمهور غير الخبير، وتوفر أدوات لفهم سبب ضرورة التصميم الشامل.

أود أيضًا أن أذكر النشاط المتعلق بالشراء الشامل الخاص بالإعاقة. يذهب الفضل إلى BtG-II في معالجة هذا الموضوع الجديد "الصعب" الذي أثار العديد من الأسئلة المثيرة للاهتمام وحفز التفكير. إن جعل قوانين وسياسات وممارسات الشراء العام متوافقة مع CRPD هي طريقة فعالة لتعميم الإعاقة ولاكتساب المعرفة والكفاءات حول هذه الوسائل من أجل تعزيز حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقات، بهدف تحسين سهولة الوصول والمساواة ولرعاية ممارسات التعاون الدولي الشامل وتيسير الوصول لهذه الممارسات.

تتجاوز قيمة BtG-II إلى حد بعيد تعزيز وحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات. ففي الواقع، لقد مثل تجربة عمل شاملة وتشاركية واجه فيها كل شريك وكالات أخرى وممثلي منظمات المجتمع المدني الدولية من حيث المعرفة والممارسات. كانت هذه فرصة للتفكير المتبادل والتعلم حول الطريقة الأكثر فعالية لتنفيذ اتفاقية CRPD. في الختام، تخبرنا تجربة BtG-II أن طريقنا نحو الأمام هو العمل بشكل مشترك مع جميع الأطراف المؤثرة، على جميع المستويات، مع احترام ملكية البلدان الشريكة واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقات من أجل ضمان استدامة تدخلاتنا. سنعرف أننا قطعنا شوطًا كبيرًا عندما لا تكون هناك حاجة لنا.

المنتدى الأوروبي للإعاقة (EDF)

جيامبيرو جريفو، رئيس الشبكة الإيطالية للإعاقة والتنمية - RIDS

إن استدامة تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD) في كل دولة هي في أيدي منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs) في المقام الأول. فهي تمثل العنصر الأساسي لضمان وضع السياسات المناسبة، والموافقة على التشريعات المبتكرة، والتصدي للوصمات السلبية التقليدية التي خلقتها آلاف السنين من العلاجات السلبية.

إن اعتبارهم مجموعات ضعيفة وهشة هي طريقة مشوهة لتمثيلهم، لأنهم تم التخلي عنهم واستبعادهم وجعلهم غير مرئيين على مر القرون في الهياكل العازلة أو من قبل العائلات نفسها، حتى أنها كانت تخجل من وجودهم. ومن الأدق تعريفهم





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

على أنهم مجموعات ضعيفة وهشة بسبب التعامل الذي انتهك حقوق الإنسان الخاصة بهم. تقول اتفاقية CRPD: "لقد تم إعاقتهم من قبل المجتمع الذي خلق عقبات وحواجز وتمييز أمام مشاركتهم، مما أدى إلى إفقارهم في المعرفة والمهارات". الأشخاص ذوو الإعاقات ليسوا أهدافًا للتدخل - حيث يتم تمثيلهم في كثير من الأحيان من خلال رفاهية البلدان الصناعية - بل هم عناصر للتغيير، ليصبحوا مواطنين كاملين وأصحاب حقوق وبالتالي قادرون على تمثيل أنفسهم من خلال منظماتهم. في السنوات الأخيرة، نمت إجراءات التمكين تجاه الأشخاص ذوي الإعاقات في التعاون الدولي، ومررت في فترة تسارع هامة. انتشار المستشارين الأقران (المادة 26 من اتفاقية CRPD)، وتنفيذ البحوث التحريرية للإعاقات في مختلف البلدان والتي جعلت الأشخاص ذوي الإعاقات باحثين على حالتهم بتطبيق المادة 31 من اتفاقية CRPD، والتدريب على حقوق الإنسان لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات ((OPDs/DPOs)؛ هي أدوات ابتكارية تعزز من ذاتيتهم ومشاركتهم السياسية والتقنية في القرارات التي تمهم (المادة 4 فقرة 3). التدريبان في بوركينا فاسو والسودان ضمن المشاريع الإيطالية لـ Bridging the Gap II (BtG-II) والتي كُنْتُ مدرسًا فيها أظهرًا رغبة كبيرة في المشاركة واتخاذ القرارات بشأن حياتهم في منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات ((OPDs/DPOs).

يتمثل إرث BtG-II في تعزيز التعاون بين منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات والوكالات، وتوفير دعوات أوروبية للمشاركة المباشرة كشركاء في منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات، وبناء قدراتهم، ودور المناصرة تجاه الحكومات الوطنية والمحلية. ويجب أيضًا الترويج للمناقصات الأوروبية الموجهة للمجتمع المدني والاتفاق عليها مع الدول المتاحة. كما ينبغي القيام بتعزيز تعميم مراعاة الإعاقة في كل مشروع، وتطوير مهارات المنظمات غير الحكومية التي تدير مشاريع التعاون الدولي بمعلومات محددة وحملات تدريبية تميل للإدماج في المشروعات التي تشمل 800 مليون شخص من ذوي الإعاقات في البلدان التي تسعى للتنمية.

تسير الاستراتيجية الأوروبية الجديدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقات على وجه التحديد في اتجاه إيلاء المزيد من الاهتمام لهؤلاء الأشخاص في التعاون الدولي. هناك حزمة مرتقبة من الأدوات "للنهج القائم على الحقوق، والذي يشمل جميع حقوق الإنسان في التعاون من أجل التنمية والخاص بالاتحاد الأوروبي"؛ دور أكثر فاعلية لوفود الاتحاد الأوروبي من أجل تعزيز المهارات لضمان تعميم الإعاقة في تمويل المشاريع إلى البلدان الثالثة، والترويج المباشر لتنفيذ اتفاقية CRPD، وتشكيل الخطوط الأولية لإدماج الأشخاص ذوي الإعاقات في السياسات الوطنية. والمراقبة المستهدفة لتمويل الاتحاد الأوروبي الذي يستهدف الأشخاص ذوي الإعاقات؛ تعزيز المساعدة التقنية مع الدول الأعضاء لإدارات البلدان الشريكة من خلال برامجها وهياكلها. حوارات منتظمة تُجرى خلال المؤتمر السنوي للدول الأطراف في اتفاقية CRPD في سياق المحافل متعددة الأطراف الأخرى القائمة، الأمر الذي من شأنه زيادة التعاون، مع إيلاء اهتمام خاص لسهولة الوصول والتوظيف.

سيكون إرث الخبرات المكتسبة في BtG-II لا يقدر بثمن في الوفاء بالتزامات الاتحاد الأوروبي في التعاون الدولي لصالح الأشخاص ذوي الإعاقات في جميع أنحاء العالم.

الانتلاف الدولي للإعاقة والتنمية (IDDC)

مونیکا برينيس

سكرتيرة مجلس إدارة IDDC، ممثلة IDDC في اللجنة التوجيهية لـ BtG-II

بالنسبة لـ IDDC، فإن Bridging the Gap II (BtG-II) له أهمية كبيرة من حيث التطوير العملي وتنفيذ ومراقبة سياسات وخدمات القطاع الشامل للإعاقة من أجل تحقيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD)، مع التركيز على جمع البيانات والحماية الاجتماعية، وقضايا العمالة والجنس والتعليم وسبل العيش والصحة. في حين أن بعض أعضاء IDDC قد شاركوا بشكل مباشر في أنشطة BtG-II على المستوى القطري، كانت مساهمة IDDC الرئيسية كشبكة لتحقيق الأهداف الرئيسية للمشروع هي ضمان جمع وتوثيق ونشر الممارسات الجيدة والتعلم من الأنشطة في البلدان الخمسة المشاركة، والتي تشمل خلق مساحات للمشاركة والتعلم. كان دور IDDC في المشروع هو تنفيذ استراتيجية إدارة المعرفة والتعلم، والتي تم تعيين منسق إدارة المعرفة والتعلم من أجلها.

لقد رأينا أن BtG-II قد أنشأ تآزرًا ثابتًا بين الشركاء والأطراف المؤثرة في الاتحاد الأوروبي وبين الأطراف الدولية. المشروع دعم وعزز التعاون بين IDDC ومؤسسات الاتحاد الأوروبي، وخاصة DG INTPA (المديرية العامة للشراكات الدولية).





This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

دعم IDDC تنظيم وتصميم محتويات الدورة رفيعة المستوى من أجل المؤتمرات المخصصة للأطراف BtG-II المؤثرة. كان الهدف من هذه المؤتمرات هو تشجيع وتعزيز الالتزام على مستوى صنع السياسات، وقد أدت إلى تطوير أدوات المناصرة، مثل "المساهمة في مشاورات المفوضية الأوروبية للاستراتيجية الأوروبية التالية للإعاقة". بالإضافة إلى هذا الشكل الجديد لمؤتمرات الأطراف المؤثرة، تمكن BtG-II من التأثير على حدث متكرر موجود بالفعل، وهو أيام التنمية الأوروبية (EDDs)، وقام بدعم المنظمين و DG INTPA لتعزيز سهولة الوصول إلى الحدث. في أبريل 2020، نظم BtG-II "تدريب إتاحة التواصل" لموظفي وحدة اتصالات DEVCO، وفي الوقت الحالي، يواصل IDDC و EDF التعاون مع DG INTPA حول سهولة الوصول إلى EDDs. تعاونت مجموعات المهام (TG) لـ BtG-II و IDDC بشكل وثيق من خلال إلهام بعضها البعض والعمل بشكل مشترك على إنتاج الدراسات وأدوات الدعوة (يتوفر 38 منشورًا ومنتج اتصال على صفحات الويب الخاصة بشبكة IDDC و EDF و Capacity4Dev و GLAD Network)، وتنظيم الندوات والمؤتمرات، وزيادة الوعي والوضوح حول مواضيع مثل التعليم الشامل، والصحة، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs)، وسياسات وبرامج الاتحاد الأوروبي، والحماية الاجتماعية وجمع البيانات (48 ورشة عمل عالمية، وندوات عبر الإنترنت، ودورات تدريبية مع أكثر من 1.500 مشارك)، وفيما يلي بعض الأمثلة:

- دراسة حول تعميم مراعاة الإعاقة في برامج ومشاريع الاتحاد الأوروبي. تم وضع تصور للدراسة داخل مجموعة مهام الاتحاد الأوروبي الخاصة بمؤتمر IDDC وألهمت DG INTPA لتنفيذ مشروع مدته 18 شهرًا لمساعدة وفود الاتحاد الأوروبي تقنيًا؛
 - دورة تدريبية عبر الإنترنت حول المجالات المختلفة المتعلقة بإدماج الإعاقة في التعاون من أجل التنمية والتي غطت موضوعات مثل التعليم الشامل، والوصول إلى الصحة، والوصول إلى فرص العمل، والتواصل الشامل، والجنس، والحماية الاجتماعية، واتفاقية CRPD وأهداف التنمية المستدامة (SDGs). لقد كانت الندوات عبر الإنترنت أداة ناجحة للغاية، حيث اجتذبت مشاركين من جميع أنحاء العالم ومن مختلف المنظمات والوكالات الحكومية للتعاون من أجل التنمية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات (OPDs/DPOs) والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة على المستويين المحلي والدولي؛
 - منتدى التعلم الافتراضي لمنظمات الأشخاص ذوي الإعاقات. خلق المنتدى مساحة للتعلم بين الأقران، ومشاركة المعرفة بين المنظمات المختلفة للأشخاص ذوي الإعاقات المشاركة في أنشطة BtG-II في البلدان الشريكة الخمسة، وكذلك منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات ومنظمات المجتمع المدني من البلدان الأخرى في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا. بعد الحدث، شعر المشاركون أنهم أكثر استعدادًا للتعامل مع المؤسسات العامة والجهات المانحة، كما عززوا معرفتهم بكيفية عمل الاتحاد الأوروبي على المستوى المحلي. ساهم هذا المنتدى أيضًا في تعزيز أوجه التآزر والتواصل بين الاتحاد الأوروبي والجهات الفاعلة الدولية.
- في اثنين من البلدان الشريكة الخمسة، إثيوبيا وبوركينا فاسو، قام أربعة أعضاء من IDDC بدعم BtG-II والوكالات الشريكة له في تنفيذ المنح لتعزيز تنمية قدرات منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات. تضمنت الأنشطة تنظيم دورات تدريبية وورش عمل حول إدراك اتفاقية CRPD والمستوى القطري بالإضافة إلى خلق مساحات للحوار والتبادل بين الأقران. بفضل الطابع التعاوني المتعدد لـ BtG-II، تمكن IDDC من تعزيز قدرته على المناصرة، ولكن قيل كل شيء، قام بتضخيم المعرفة والخبرة العملية والرسائل الرئيسية وتعزيز نشرها وتبادلها، مما ساهم في سد الفجوة بين تبني اتفاقية CRPD والإعمال الفعلي للحقوق على المستويات الوطنية وبين الجهات الفاعلة الإنمائية الدولية.

ما التالي؟ (رسالة من مدير المشروع حول استدامة عمل Bridging the Gap لـ 4 سنوات)

فيدريكو مارتير

النظر للأمام: ما وراء Bridging the Gap

رحلة لا تُنسى أوشكت على النهاية. ينهي Bridging the Gap تنفيذه، لكن هذا ليس سببًا للأسى: لقد تم تحقيق الكثير، ومن المؤكد أنه كان يمكن القيام بالمزيد، وقد حان الوقت الآن لتنشيط عقولنا والتفكير فيما تم إنجازه في الأربع سنوات الماضية وما قد يحمله المستقبل.



This project is funded
by the European Union

تجسير الفجوة

لا أريد استخدام هذه المساحة لمجرد تذكر مخرجات المشروع أو نتائجه، ناهيك عن وصف الإجراءات المختلفة التي نفذها مشروعنا. سيكون ذلك غير عادل ومنحاز. أريد بدلاً من ذلك أن أترك تفكيرًا شخصيًا حول ما مثلته تجربة Bridging the Gap وما قد تمثله لمستقبل التنمية الشاملة للإعاقة.

عندما انطلقت مبادرة Bridging the Gap في منتصف عام 2017، كنا نعيش في عالم مختلف. لقد غيرت التحولات الجيوسياسية، وبالطبع جائحة COVID-19، السياق العالمي بشكل كبير. ومع ذلك، فإن الرحلة إلى التنفيذ الكامل لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات (CRPD) وأهداف التنمية المستدامة (SDGs) لعدم التخلي عن أي شخص يجب أن تستمر، بغض النظر عن عدد العقبات في الطريق. وقد تابعنا المسير، حتى اليوم.

كانت كلاً من اتفاقية CRPD وأهداف التنمية المستدامة بوصلتنا طوال سنوات العمل هذه. بالنظر إلى الفئات الأكثر حرماناً وتهمةً من الناس، علمنا أن تطوير أجندة "عدم التخلي عن أي شخص" تتطلب جهداً ثابتاً يضم الإدارات العامة ومنظمات المجتمع المدني والناشطين في التعاون الدولي.

في هذا الصدد، أظهر نهج Bridging the Gap كل إمكانياته: فتحقيق النتائج يكون ممكناً من خلال تعزيز الحوار والشراسة فقط. لا يمكن أن يتحول تنفيذ اتفاقية CRPD وتحقيق أهداف التنمية المستدامة الشاملة للإعاقة إلى حقيقة وأمر واقع إلا إذا فهمنا أن مسؤولية التصرف تقع على عاتق الجميع. لأنه بمقدورنا جعل العالم أفضل من خلال بناء مجتمعات أكثر شمولية، ليس للأشخاص ذوي الإعاقات فقط، بل لكل واحد منا.

هذه الرسالة تهمني أكثر من أي ناتج أو نتيجة مشروع أخرى. لقد كان Bridging the Gap ككل أعظم بكثير من مجموع أجزائه، فهو مصنوع بالاحترافية والتفاهم المتبادل والوسطية والمناقشة والقدرة التقنية واللمسة الشخصية. جميع جوانب الإنسانية مقيدة بالمستقبل الأفضل للجميع وملتزمة به.

بالتأكيد، نالت دورة مشروعنا نصيبها من اللحظات الصعبة والنكسات، لكن أليس هذا جزءاً من الحياة أيضاً؟ وألم تكن معاً في مواجهة الضوائق الشديدة وتحويل السم إلى دواء؟ إن الرغبة في التعاون وحسن النية ومد يد المساعدة لجميع الأشخاص الذين شاركوا في المشروع هي أفضل ذكرياتي عن هذه التجربة. وإلى هؤلاء الأشخاص - من الاتحاد الأوروبي إلى أعضاء الكونسورتيوم (الاتحاد)، ومن فريق المشروع المذهل إلى نظرائنا في البلدان الخمسة المشاركة، ومن الخبراء التقنيين إلى مقدمي الخدمات - أعرب عن امتناني الخالص.

بناءً على هذه المبادئ، أعتقد أننا سنبنو مستقبل الإدماج في التعاون الدولي، والقيادة الأوروبية للقطاع. يتطلب التقدم في طريق الإدماج جهداً جماعياً منفتحاً: تجربة Bridging the Gap تثبت أن هذا ممكن. إن إهدار هذه المعرفة وعدم التعلم منها سيكون خطأ كبيراً. سنبنو على ما حققه "Bridging the Gap" عبر السنين: التطورات السياسية بالتأكيد، والدراسات، والتحليل، والمساهمات في الإدماج. ولكن أولاً وقبل كل شيء، سوف نبنو على نسيج التلاحم لنهج الشراكة.

هذا، باختصار، هو الإرث الذي أأمل أن يتركه Bridging the Gap (سد الفجوة) وأن يتيح المكان لمبادرات مستقبلية أفضل وأوسع نطاقاً لتنمية الإعاقة بشكل شامل. رسالة للاحتفال بالإنسانية والتنوع. رسالة إيجابية في الأوقات التي تبدو فيها كلمات مثل التفاؤل والطف محظورة على ألسنتنا.

شكراً على متابعتنا ودعمنا خلال هذه السنوات الأربع. أأمل أن يكون عملنا على مستوى توقعاتكم.

نحو غدٍ أفضل!